

حيث كان يتكلم على مشكلان من كلام المشايخ ومجالها الحسن حل ثم فرغ  
عليه بفتوحات كثيرة وقال مكانه ترفيعه حتى كان يقال انه قطب زمانه  
اقام في القطيبه نحو عشرين سنة ويحكى انه كان يعرف من قبل الاوليا  
وتكشف له عن منازلهم واقبل عليه الناس قبا اعظيما وانتشر ذكره  
وبعد صيته وكانت له كرامات ظاهرة وايات باهرة فمن ذلك ما  
يحكى أن الأمير محمد بن بيكامل كان منقطعاً في مدينه حرص من قبل الملك  
المجاهد فاخذ يوماً رجلاً من العرب وسجنه تحت قومه الى الفقيه  
وسأله ان يشفع له الى الأمير فتقدم الى الأمير وشفع للرجل فقال  
له الأمير اني قد كتبت الى السلطان اعلمه انه قد صار تحت اخطا ولا  
يكتفى اطلاقه الا بامر ففعل له الفقيه فاذا امرك ما جئتك فقال  
ما لي حجه فقال له الفقيه هذا السلطان اسمع منه فرفع الأمير  
تراشه فرأى السلطان مشرفا عليه من سماك هناك في الموضع الذي  
هو فيه وقال له يا محمد اطلق فلاناً فقال للسمع والطاعة واطلقت  
ثم بعد ايام وصله خبر من السلطان باطلاقه وكان السلطان  
يوثد في مدينه نحر ومر ذلك انه جاءه بعض الشعرا وذكر له انه  
يريد ان يقصد بعض الناس لهدجه ويطلب منه شيئا فقال له  
اقدم على اسم الله فلك عنده مقيطع وثلاثون دينارا فلما قدم

قال خرجت مع الفقيه احمد بن عمر لا هدر الى قوترا هله يشكوا عليهم  
من الملك الا فضل وكان قد لزم ولده فتبعته الشيخ ابا بكر بن كشمير  
في قوتس من قبره ثم ربي به في حقه اليمن قال الفقيه محمد المذكور  
طبن السكهم حين افضل عن القوس باذني فجا الخبر بعد ذلك في كمال  
الولد ولم ينله مكروه وهذه الكرامه مشهورة عند اوله ويحكى عن  
الشيخ ابي بكر نفع الله به انه من يوم ما على بعض الفقهاء وهو يدرس  
فقام بعض من كان عند الفقيه الى الشيخ وسلم عليه والكرمه فلما  
ترجع قال له الفقيه تقوم من بين يدي الى رجل ابي ثم استله عن  
الدين الحيفي ما هو فقام اليه الرجل وسأله فقال له الشيخ هو المايل  
عن دين اليهوديه والنصرانيه الى دين الاسلام فلما سمع الفقيه  
جواب الشيخ قال والله ما هذا ابي له هو عالم ثم اعترف بفضل  
وكراماته كثيره واحواله شهيره وكانت وفاته سنة سبع مائة  
الله تعالى وقام بالموضع ابن اخيه الفقيه ابو القاسم بن عمر الا في ذكره  
ان سأل الله تعالى وكان عمه المذكور قد حكمه ونصبه شيخا وجعل  
الاشارة اليه بعد نفع الله بهم وسلفهم **الشيخ ابو**  
**بكر بن محمد بن الشيخ عيسى بن عجاج** قد تقدم ذكره جده الشيخ  
عيسى ونسبهم وغير ذلك وكان والده الشيخ محمد بن مبارك الصليبي